

بايدن يبحث مع باول ويلين سبل التصدي لارتفاع الأسعار



عقد الرئيس الأمريكي جو بايدن الثلاثاء في البيت الأبيض، اجتماعاً نادراً مع رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي جيروم باول لمناقشة التضخم المتصاعد ومحاولات الإدارة الديمقراطية السيطرة على ارتفاع الأسعار المدمّر سياسياً قبل انتخابات منتصف الولاية. وقال بايدن «أعقد اجتماعاً اليوم لبحث أولى أولوياتي ألا وهي التصديّ للتضخّم من أجل الانتقال من تعافٍ تاريخي إلى نموّ ثابت».

وحضرت الاجتماع وزيرة الخزانة جانيت يلين.

وشدّد بايدن في تصريح للصحفيين على أنّه لا يعتزم انتهاك استقلالية المصرف المركزي، مؤكداً أنّ الاحتياطي الفيدرالي «يصبّ تركيزه» على التضخّم.

وكان البيت الأبيض أشار إلى أنّ الاجتماع هو الأول بين الرجلين هذا العام، وستتمّ خلاله مناقشة «وضع الاقتصاد الأمريكي والعالمي».

وقال البيت الأبيض إنّ تلك «أولوية بايدن الاقتصادية... في وقت ننتقل فيه من تعافٍ اقتصادي غير مسبوق إلى نموّ مستقر وثابت يعمل من أجل العائلات العاملة».

وأصدرت رئيسة اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري رونا مكدانيال بياناً حول الاجتماع بين بايدن وباول، اعتبرت فيه أنّ «الرئيس يكذب على الأمريكيين الكادحين بشأن الاقتصاد».

وتابعت «في عهد بايدن لم يتحرّك التضخّم وأسعار البنزين إلا صعوداً ونتيجة لذلك تعاني العائلات لتأمين احتياجاتها الأساسية».

وأظهر استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث في منتصف أيار/مايو أنّ التضخّم هو أكبر باعث للقلق لدى الأمريكيين. ويرخي تضخّم بأكثر من 8 في المئة بظلال قاتمة على تصريحات بايدن أكد فيها أنه يعيد الاقتصاد الأمريكي إلى مسار التعافي بعد الأزمة الناجمة عن كوفيد-19.

وعادت مستويات الوظائف إلى ما كانت عليه قبل الوباء فيما النمو قوي، غير أن الارتفاع الكبير في أسعار المواد الأساسية ومنها السلع الغذائية والطاقة، يتسبب باستياء شعبي متزايد.

رفع الاحتياطي الفيدرالي معدلات الفائدة ثلاثة أرباع نقطة مئوية، مطلقاً ما قال مسؤولو البنك المركزي إنها سلسلة من الزيادات الهادفة إلى دعم الاقتصاد، وإن كان يُخشى أن تكون النتيجة غير المقصودة لذلك انكماشاً.

وقال عضو مجلس حكام الاحتياطي الفيدرالي كريستوفر والر الاثنين إنه يؤيد المزيد من قرارات رفع الفائدة نصف نقطة «إلى أن أرى التضخم يتراجع وصولاً إلى هدفنا المتمثل في 2 في المئة».

يسعى بايدن لتخفيف الضغط عن المستهلك الأمريكي قبيل الانتخابات النصفية في تشرين الثاني/نوفمبر والتي يتوقع أن يخسر فيها الديمقراطيون الذين ينتمي إليهم، السيطرة على الكونغرس أمام الجمهوريين.

وبالكاد تصل شعبية بايدن إلى 40 في المئة ما يعكس عدم قدرته على إقناع الناخبين برسالته حول انتعاش الاقتصاد الأمريكي.

ومع اقتراب الانتخابات، يسعى بايدن بقوة كي يشرح بأن ظاهرة التضخم نتيجة ثانوية لسياسات خارجة عن سيطرته. ويشمل ذلك الغزو الروسي لأوكرانيا الذي تسبب بعقوبات غربية عطلت قطاع الطاقة الروسي. غير أن قوات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الغازية أوقفت صادرات القمح الأوكرانية المهمة.

ويصف بايدن ذلك بـ«ارتفاع الأسعار بسبب بوتين».

((أ.ف.ب))